

صفة الصفوة

عبد الله قال نبأ أبي قال نبأ محمد بن أحمد بن إبراهيم قال نبأ علي بن محمد بن روح قال سمعت المسيب بن وأصح يقول كنت عند عبد الله بن المبارك إذ كلموه في رجل يقضى عنه سبعمائة درهم دينا فكتب إلى وكيله إذا جاءك كتابي هذا وقرأته فادفع إلى صاحب هذا الكتاب سبعة آلاف درهم فلما ورد الكتاب على الوكيل وقرأه التفت إلى الرجل فقال أي شيء قضيتك فقال كلموه أن يقضى عنى سبعمائة درهم دينا فقال قد أصبت في الكتاب غلطا ولكن اقعد موضعك حتى أجرى عليك من مالى وأبعث إلى صاحبي فأوامره فيك .

فكتب إلى عبد الله بن المبارك أتاني كتابك وقرأته وفهمت ما ذكرت فيه وسألت صاحب الكتاب فذكر أنه كلمك في سبع مائة درهم وها هنا سبعة آلاف فإن يكن منك غلط فاكتب إلى حتى أعمل على حسب ذلك فكتب إليه إذا أتاك كتابي هذا وقرأته و فهمت ما ذكرت فيه فادفع إلى صاحب الكتاب أربعة عشر ألفا فكتب إليه إن كان على هذا الفعال تفعل فما أسرع ما تبيع الضيعة فكتب إليه عبد الله بن المبارك إن كنت و كيلى فأنفذ ما آمرك به وإن كنت أنا وكيلىك فتعال إلى موضعي حتى أصير موضعك فأنفذ ما تأمرني به .

ابن عباس قال قال رسول الله A من فاجأ من أخيه المسلم فرحة غفر الله له فأحببت أن أفاجئه فرحة على فرحة